

قرر النائب العام المصري عبد المجيد محمود استدعاء الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال للتحقيق معهم في اتهامات بشأن "اتصالهم بجرائم الاعتداء على المتظاهرين وسقوط قتلى وجرحى" خلال ثورة 25 يناير التي أدت للإطاحة به في 11 فبراير الماضي.

وأكد النائب العام في بيان أصدره بعد التسجيل الصوتي لمبارك الذي بثته قناة العربية أن التحقيق مع مبارك ونجليه سيشمل كذلك وقائع أخرى تتعلق بالاستيلاء على المال العام واستغلال النفوذ والحصول على عمولات ومنافع من صفقات مختلفة.

وشدد النائب العام على أن "الكلمة التي وجهها الرئيس السابق من خلال قناة العربية لن تؤثر على سير التحقيقات ولا الاجراءات التي تتخذها النيابة في التحقيقات في البلاغات المقدمة ضده وضد افراد اسرته". وأشار إلى أن النيابة العامة سبق ان جمدت ارصده هو وافراد اسرته.

وقد بعث النائب العام بخطاب لوزير الداخلية المصري لتأمين استدعاء مبارك ونجليه. وأصدر النائب العام بيانا رسميا يطلب فيه من وزارة الخارجية معرفة أرصدة وعقارات الرئيس السابق وأسرته، بأي دولة خارجية.

وبعدما تصاعدت المطالبات بمحاكمته وتعالى التهديدات بالتوجه إلى مقر إقامته في شرم الشيخ، خرج الرئيس المصري السابق حسني مبارك بخطاب مسجل بثته فضائية العربية اليوم الأحد، وصفه المراقبون بأنه يغلب عليه الأسلوب العاطفي - نفى فيه مبارك الرئيس المصري السابق الاتهامات الموجهة ضده بالترشح والإثراء بطريقة غير مشروعة، حيث نفى امتلاكه "أي أصول نقدية أو عقارية أو غيرها خارج مصر منذ عمله العسكري والسياسي"، مشيراً إلى أنه سيتقدم "للنائب العام بأية مكاتبات مطلوبة لإثبات عدم ملكيته وزوجته لأية أصول خارجية".

وأعرب المراقبون عن دهشتهم لتأخر هذه التصريحات لمدة شهرين رغم أن هذه الاتهامات التي تؤكد الفساد المالي والترشح وسوء استغلال الثروة هي اتهامات قديمة وأعلنتها وسائل إعلامية أجنبية. جدير بالذكر أن مصادر قضائية وقانونية كانت قد أشارت إلى أن التأخر في محاكمة ومساءلة مبارك من شأنه أن يجعل تعقب هذه الأرصدة صعباً.

وأكد المراقبون أن مبارك أدلى بهذا الخطاب المشوب بالتلاعب بالعواطف في وقت بالغ الخطورة خاصة في ظل تصاعد المطالبات للذهاب إلى شرم الشيخ من أجل الوصول إلى مبارك في مكانه وتقديمه للمحاكمة بتهمة قتل المتظاهرين والعديد من التهم الأخرى على رأسها إفساد الحياة السياسية.

ويرى المراقبون أن تزامن خطاب مبارك مع قرب موعد مثول جمال مبارك أمام جهات التحقيق الذي تحدثت أنباء عن رفضه المثول أمامها - الهدف منه هو دعم موقف جمال مبارك ومحاولة للتأثير على الرأي العام.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/04/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com